

أجهزة الدعم والمرافقة ودورها في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
*Support and accompanying devices and their role in the establishment
 and development of small and medium enterprises*

نجاة بلمغني^{*1}، عائشة عتيق²

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم (الجزائر)، مخبر بحث (STRATEV)

nadjet.belmaghni.etu@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم (الجزائر)، مخبر بحث (STRATEV)

aicha.atig@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2023/06/05

تاريخ القبول: 2023/05/27

تاريخ الاستلام: 2022/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على موضوع دور أجهزة الدعم في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال التطرق الى أهم هيئات الدعم والمرافقة التي استحدثتها الدولة الجزائرية لدعم هذه المؤسسات .
 ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها: ساهمت مختلف هذه الهيئات والآليات في دعم و تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومرافقتها في مختلف النشاطات بهدف توفير مناصب الشغل وإمتصاص البطالة التي تساهم في التنمية الإقتصادية والإجتماعية.
 الكلمات المفتاحية: أجهزة الدعم؛ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ المرافقة؛ مناصب الشغل؛ البطالة .
 تصنيف JEL : M55 ; L32 .

Abstract :

This study aims to shed light on the issue of the role of support agencies in the establishment and development of small and medium enterprises, by addressing the most important support and accompaniment bodies introduced by the Algerian state to support these institutions .

Among the most important results reached: The various bodies and mechanisms contributed to supporting and financing small and medium enterprises and accompanying them in various activities with the aim of providing jobs and absorbing unemployment that contribute to economic and social development.

Keywords: *support devices ; small and medium enterprise ; the accompaniment ; job positions ; the unemployment .*

JEL Classification Codes : M55 ; L32 .

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم المؤسسات لتحقيق الأهداف الاقتصادية الوطنية من حيث خلق الثروات، وتعزيز فرص العمل والتنمية المحلية، فالدور الرئيسي لهذا النوع من المؤسسات هو تعزيز النسيج الصناعي الاقتصادي من خلال إنشاء مؤسسات جديدة، وتوفير مناصب الشغل، والحد من مشكل البطالة .

ورغم الأهمية البالغة لهذا النوع من المؤسسات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا أنها تعاني العديد من المشاكل التي تعيق سيرها وتهدد بقاءها، الأمر الذي استدعى العديد من الدول الى استحداث هيئات تدعمها، وأخرى توفر لها المرافقة لتخطي كل الصعوبات التي تواجهها . لذلك عملت الجزائر على غرار دول العالم الى توفير العديد من الأجهزة لتذليل هذه الصعوبات والرفع من قدرة هذه المؤسسات، لتحقيق التنافس، البقاء والاستمرارية، وتوفير لها السيولة اللازمة من جهة، ومن جهة أخرى انشاء مؤسسات تضم كفاءات إدارية مرتفعة تقوم على دعمها ومساعدتها خلال دورة حياتها الاقتصادية وخاصة في مراحلها الأولى .

1.1 إشكالية البحث: على ضوء ماسبق وللإلمام بموضوع دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يمكننا صياغة اشكالية البحث على النحو التالي:

• مامدى مساهمة أجهزة الدعم والمرافقة في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة في الجزائر؟

2.1 فرضيات البحث : وللإجابة الأولية عن الإشكالية المطروحة تم تبني الفرضيتين التاليتين:

- لأجهزة الدعم والمرافقة دور فعال في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

- رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية في مجال تطبيق أسلوب مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا أنها ما زالت لاتحقق النتائج المرغوبة .

3.1 أهداف البحث : -تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على موضوع دعم و مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتعرف على أهم الهيئات الداعمة لإنشاء وتطوير هذه المؤسسات ومامدى مساهمتها في بقاءها واستمرارها.

4.1 منهجية البحث: للإحاطة بالموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، و هذا للتعرف على متغيرات الدراسة ومن ثم تحليل وإبراز دور أهم الهيئات الداعمة لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2. مفاهيم أساسية حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

1.2 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

أظهرت الدراسات أن هناك مايجاوز الخمسين من التعريفات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، معظم الدول لاتملك تعريفا رسميا لهذا النوع من المؤسسات، ومن بين هذه التعاريف نذكر ماييلي : (بوشرف و بوخيزة، 2014، صفحة 173)

- تعريف الاتحاد الاوروبي: استنادا الى تصريح مجلس الاتحاد الأوروبي فإنه لايمكن إعطاء تعريف عام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأن المفهوم يختلف من دولة الى أخرى ومن قطاع الى آخر وكقاعدة عامة للمنظمة تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كل مؤسسة يكون عدد عمالها المشتغلين لايتجاوز 500 عامل على أن يصل حجم الاستثمار 75 مليون وحدة نقدية أو أقل. (آيت عكاش و قرومي، 2013، صفحة 227)

- تعريف البنك الدولي: يعتمد البنك الدولي في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على معيار العمالة ورقم الأعمال والحصيلة السنوية ، حيث يعرف المؤسسة الصغيرة هي المؤسسة التي يعمل بها أقل من 50 عاملا و لا يتجاوز رقم أعمالها و مجموع ميزانيتها السنوية 3 ملايين دولار ، في حين أن المؤسسة المتوسطة لا يتجاوز عدد عمالها 300 عامل، و لا يتجاوز رقم أعمالها أو حصيلتها السنوية 15 مليون دولار. (روابع و العابد، 2011، الصفحات 3-4)

- تعريف لجنة الأمم المتحدة:

تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: (بوشرف و بوخيزة، 2014، صفحة 174)

في الدول النامية:

✓ من 15-19 عامل تعتبر مؤسسة صغيرة؛

✓ من 20-90 عامل مؤسسة متوسطة؛

✓ أكثر من 100 عامل مؤسسة كبيرة .

بالنسبة للدول الصناعية:

✓ من 5الى 99 عامل تعتبر مؤسسة صغيرة؛

✓ من 100-499 مؤسسة متوسطة وكبيرة.

- تعريف المشرع الجزائري : حسب المادة 05 من القانون 02-17 المؤرخ في 10 جانفي 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عرفت المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة انتاج السلع و/أو الخدمات: (الجريدة الرسمية، القانون التوجيهي رقم 02-17، 2017، صفحة 5)

✓ تشغل من واحد(01) الى مائتين وخمسين (250) شخصا،

✓ لايتجاوز رقم أعمالها السنوي (4) ملايين دينار جزائري، أولا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (1) دينار جزائري.

✓ تستوفي معيار الاستقلالية .

و يمكن تقديم تعريف المشرع الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجدول التالي :

جدول 1 : تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري

الصف	عدد العمال	رقم الاعمال	مجموع الحصيلة السنوية
مصغرة	من 1 الى 9	اقل من 40 مليون دج	اقل من 20 مليون دج
صغيرة	من 10 الى 49	أقل من 400 مليون	اقل من 200 مليون
متوسطة	من 50 الى 250	من 400 مليون الى 4 ملايين دج	من 200 مليون الى مليار دج

المصدر: القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (قانون رقم 02-17 مؤرخ في 10 جانفي 2017)

2.2 خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجملة من الخصائص نذكر منها: (برحومة و مهديد،

2012، صفحة 285)

✓ تحمل الطابع الشخصي بشكل كبير، لأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي منشآت فردية أو شركات أشخاص التي لا يصعب تأسيسها أو تعديل نشاطها أو حلها تبعا للحاجة.

✓ ضآلة رأس مال هذه المؤسسات، حيث تعتمد بشكل كبير على المصادر الداخلية كالتمويل الذاتي أو القروض المقدمة من الأصدقاء أو أفراد العائلة .

✓ يتميز نشاط هذه المؤسسات بمحدودية المساحة التي ينشط فيها،

✓ صغر حجم وقلة التخصص في العمل، بالإضافة الى سهولة انتشار المعلومة داخل هذا النوع من المؤسسات، مما يساعد على التكيف مع الأوضاع الاقتصادية المحيطة.

3. أهداف وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

1.3 أهداف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

أصبح يرمي انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الى تحقيق عدة اهداف نذكر

منها: (بوسالم، عبد اللاوي، و بسعيد، 2018، صفحة 67)

✓ ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية كإستخدام أنشطة إقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل وكذا إحياء أنشطة تم التخلي عنها لأي سبب كان .

✓ المساهمة في نمو الناتج الوطني وتنوع هيكل الصادرات والتخفيض من معدلات البطالة .

✓ استعادة كل حلقات الانتاج غير المربحة وغير الهامة التي تخلصت منها المؤسسات الكبرى من أجل إعادة تركيز طاقتها على النشاط الأصلي.

2.3 أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

ترجع أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للدور الذي تلعبه من الناحية الاقتصادية

والاجتماعية كالمساهمة في توفير مناصب شغل وتحقيق الرفاهية وإشباع الحاجات المختلفة ، كما يلي:

(آيت عكاش وقرومي، 2013، صفحة 227)

• الأهمية الإقتصادية: تتجلى هذه الأهمية من خلال الأدوار الإقتصادية التي تقوم بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

✓ توفير مناصب الشغل :

✓ توزيع الصناعات وتنوع الهيكل الصناعي؛

✓ المحافظة على استمرارية المنافسة وتحقيق النمو الاقتصادي .

• الأهمية الاجتماعية: يمكن عرضها فيمايلي:

✓ تكوين علاقات وثيقة بين المستهلكين والمجتمع .

✓ المساهمة في التوزيع العادل للمداخل.

✓ تقوية العلاقات الاجتماعية.

4. أجهزة الدعم والمرافقة لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

قبل التطرق لأهم الأجهزة المرافقة والداعمة لإنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

سوف نقوم بتقديم تعريف حول المرافقة .

1.4 تعريف المرافقة:

المرافقة هي أسلوب لتفعيل الأجهزة والهياكل من أجل استقبال منشئي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتقديم النصائح و الإقتراحات لهم وتوجيههم حول طريقة إنشاء وتنظيم مشاريعهم. بالإضافة الى تقديم خدمات تتناسب مع شخصية وقدرات كل فرد كهيئة المشروع قبل تقديمه لمجلس الموافقة وكفالتة، وصولا إلى تكوينهم ومتابعتهم محاسبيا، ماليا وإداريا حتى تمكن أصحابها من تخفيف العقبات التي تعترضهم والتقليل من الصعوبات التي تواجههم. (طلحي، 2016، صفحة 298)

2.4 أهم الأجهزة الداعمة والمرافقة لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد المحركات الأساسية للتنمية الإقتصادية التي تعكف السلطات العمومية عن تحقيقها لما له من مزايا ومؤهلات متعددة، من بينها قدرته على المساهمة في التنوع الاقتصادي، خلق الثروة، إحداث مناصب الشغل والحد من الواردات وكذا تعزيز الصادرات، ومن أجل ذلك سطرت السلطات العمومية برامج متعددة واستحدثت أجهزة دعم ومرافقة مختلفة لتكثيف نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من جهة، والعمل على تفعيل أدائه من خلال تحسين تنافسية المؤسسات من جهة أخرى. (وزارة الصناعة، 2022)

ومن بين أهم أجهزة الدعم والمرافقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نذكر مايلي: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANAD)، الوكالة الوطنية لترقية الإستثمار (ANDI) ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ENGEM)، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)، صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR) ، إضافة الى حاضنات الأعمال، وفي التالي سيتم التطرق وشرح كل هيئة من هذه الهيئات وتقديم حصيلة إنجازاتها ونشاطاتها .

• الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANAD)

- تعريفها : الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (أونساج سابقا)، هي هيئة عمومية، أنشئت عام 1996مكلفة بتشجيع ودعم ومرافقة إنشاء المؤسسات. هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل والحاملين لأفكار مشاريع تمكنهم من إنشاء مؤسسات (صالحي، 2021، صفحة 288)

وحسب مرسوم تنفيذي رقم 20-329 مؤرخ في 22 نوفمبر سنة 2020، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر سنة 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، ويغير تسميتها. وأصبحت تسمى "الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية" (الجريدة الرسمية، مرسوم تنفيذي رقم 20-329، 2020، صفحة 9)

- مهامها : تضطلع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية، بالمهام الآتية: (الجريدة الرسمية، مرسوم تنفيذي رقم 20-329، 2020، صفحة 9)

✓ تطبق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الأجل المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما،
✓ تعد البطاقيّة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتحيينها دوريا بالإشتراك مع مختلف القطاعات المعنية،

✓ تسهر على عصرنه وتقييس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها،

✓ تعمل على عصرنه ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة،

- حصيلة الانجازات والنشاطات من طرف وكالة (ANAD) :

تتمثل حصيلة الانجازات والنشاطات التي حققها الوكالة منذ استحداثها في سنة 1996 الى غاية 2021/12/31 من العام الفارط في الاحصائيات التالية:

جدول 2 : حصيلة المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط الى غاية 2021/12/31

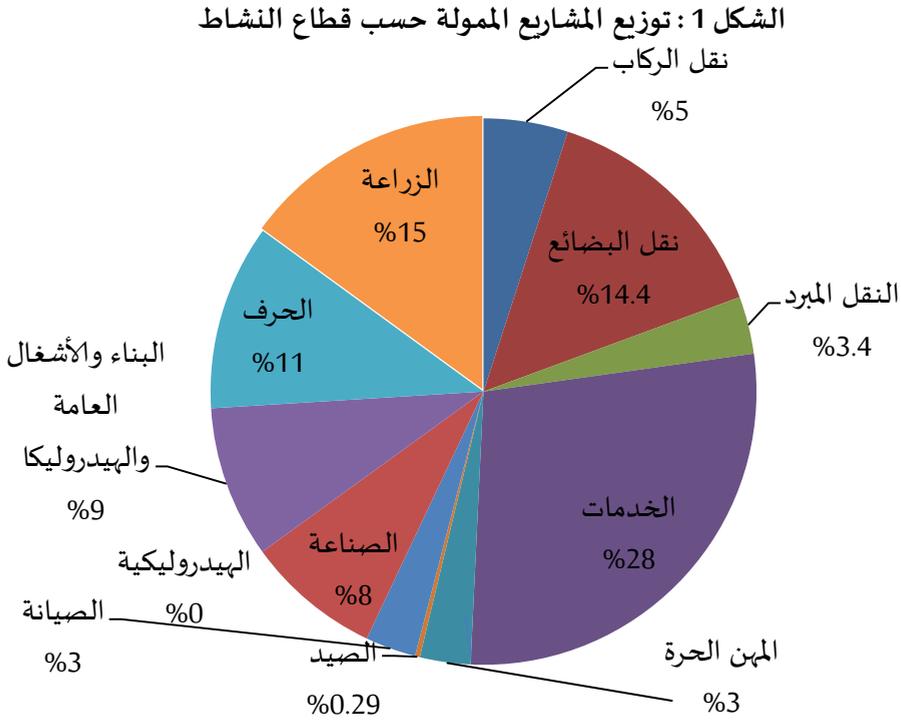
قطاع النشاط	المشاريع الممولة	النسبة المئوية	وظائف المحققة	متوسط عدد وظائف	مقدار الاستثمار (مليار دج)	متوسط تكلفة العمالة (دج)	متوسط تكلفة المشروع (دج)
الزراعة	59 894	15%	141 567	2	225 231 049 937	1 590 986	3 760 494
الحرف	43 663	11%	127 638	3	112368363963	880 368	2 573 537

البناء والأشغال العامة والهيدروليكا	36 162	%9	104 505	3	140807307625	1 347 374	3 893 792
الهيدروليكية	570	%0	2 079	4	3393895933	1 632 466	5 954 203
الصناعة	30 348	%8	86 216	3	148335635733	1 720 512	4 887 822
الصيانة	11 395	%3	26 105	2	32471485197	1 243 880	2 849 626
الصيد	1 136	%0.29	5 563	5	7539558396	1 355 304	6 636 935
المهن الحرة	13 055	%3	29 237	2	37138891715	1 270 270	2 844 802
الخدمات	110 355	%28	256 992	2	364077572304	1 416 688	3 299 149
النقل المبرد	13 390	%3.4	24 138	2	33799593882	1 400 265	2 524 242
نقل البضائع	56 824	%14.4	96 754	2	147516023362	1 524 650	2 596 016
نقل الركاب	19 020	%5	43 731	2	46920207187	1 072 928	2 466 888
المجموع	395 812	%100	944 525	2	129959958523 5	1 375 929	3 283 376

Source :Bulletin d'information statistique de la PME , Minister de l'industrie ,N°40 ,Algérie, 2022 , p30

نلاحظ من خلال الجدول ، أن قطاع الخدمات هو القطاع الأكثر جاذبية لأصحاب المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANAD) حيث تقدر ب 110 355 مشروعا ويحقق أكبر

عدد من الوظائف ، يليه قطاع الزراعة ويقدر ب 59 894 مشروعا، ثم قطاع نقل البضائع يقدر ب 56 824 مشروعا .



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول

من خلال الشكل نلاحظ أنه استحوذ قطاع الخدمات على أعلى نسبة من حيث تمويل المشاريع من طرف وكالة (ANAD) حيث تقدر ب (28%) ، يليه قطاع الزراعة بنسبة (15%) ، ثم قطاع نقل البضائع بنسبة (14.4%) .

• الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) :

- تعريفها: هي مؤسسة حكومية تحت إشراف رئيس الحكومة أنشأت بمقتضى قانون الاستثمار الصادر في أوت 2001 . كثنائي هيئة حكومية مختصة في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي تهدف أساسا الى تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة الحديثة النشأة، في إطار الإصلاحات الكبيرة التي قامت بها الجزائر، والتي مست العديد من القطاعات والأنشطة منها الاستثمار. (عطوات و طريف، 2022، صفحة 65)

- مهامها: تتمثل أهم المهام الموكلة لهذه الوكالة في مايلي: (عطوات و طريف، 2022، صفحة 63)

تسهيل وترقية ومرافقة الاستثمار، وإنشاء المؤسسات من خلال أجهزة التحفيز التي تتمحور أساسا في :

✓ تسجيل الاستثمارات وترقيتها في الجزائر وفي الخارج ؛

✓ ترقية الفرص والإمكانات الإقليمية ؛

✓ تسهيل ممارسة الأعمال ؛

✓ متابعة تأسيس الشركات وإنجاز المشاريع ؛

✓ دعم المستثمرين ومساعدتهم ومرافقتهم.

- الانجازات المقدمة من طرف وكالة (ANDI) :

ساهمت هذه الوكالة في تنمية الاستثمارات وفي تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفيما يلي

حصيلة المشاريع الاستثمارية من طرف الوكالة منذ سنة 2001 الى غاية الموسم الثاني من سنة 2021 .

جدول 3 : حصيلة المشاريع الاستثمارية المصرح بها حسب قطاع النشاط.

قطاع النشاط	عدد المشاريع	النسبة (%)	القيمة بليون دينار جزائري	النسبة (%)	عدد مناصب الشغل	النسبة (%)
الزراعة	107	%5,70	33 593	%6,39	1 513	%3,24
البناء والأشغال العامة والهيدروليكا	382	%20,35	59 598	%11,33	4 862	%10,41
الصناعة	980	%52,21	275 525	%52,38	28 417	%60,84
الصحة	119	%6,34	51 448	%9,78	3 709	%7,94
النقل	16	%0,85	1 379	%0,26	148	%0,32
السفر	94	%5,01	79 411	%15,10	4 892	%10,47
الخدمات	179	%9,54	25 073	%4,77	3 170	%6,79
المجموع	1 877	%100	526 027	%100	46 711	%100

Source :Bulletin d'information statistique de la PME , Minister de l'industrie ,N°40 ,Algérie, 2022 p17

من خلال الجدول نلاحظ، اجمالي عدد المشاريع الاستثمارية المصرح بها منذ سنة 2001 الى غاية سنة 2021، بلغ 1 877 مشروعاً بقيمة 526 027 مليون دينار جزائري، كما نلاحظ أن قطاع الصناعة استحوذ على النسبة الأكبر من حيث عدد المشاريع بلغت حوالي 52.21 % ، ومن حيث مناصب الشغل بنسبة 60.84 %.

• الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):

- تعريفها: تم إنشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، وتم تعريفها على أنها هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي . (بودرة، 2022، صفحة 115)

- مهامها: تتمثل أهم مهامها فيما يلي: (بودرة، 2022، صفحة 115)

- ✓ تسيير جهاز القرض المصغر وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهم،
- ✓ تدعيم المستفيدين وتقديم لهم الاستشارة وترافقهم في تنفيذ أنشطتهم،
- ✓ تمنح القروض بدون مكافأة،

✓ تضمن متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفدون مع الحرص على إحترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.

- حصيلة نشاطات وإنجازات وكالة (ANGEM):

لقد ساهمت الوكالة الوطنية لتسيير القرض منذ إنشائها الى الوقت الحالي في إمتصاص البطالة، واستحداث مناصب شغل جديدة، وتقديم الدعم، المساعدة والمرافقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف الأنشطة الإقتصادية، وفيما يلي جدول بين حصيلة مناصب الشغل المستحدثة من سنة 2004 الى غاية 30 جوان 2022.

جدول 4 : حصيلة مناصب الشغل المستحدثة الى غاية 30 جوان 2022

عدد المناصب المستحدثة	صيغ التمويل
1 259 766	تمويل لشراء مواد أولية
148 639	تمويل ثلاثي الوكالة- البنك – المستفيد
1 408 405	المجموع

Source : [https:// www.angem.dz](https://www.angem.dz)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه كلما قامت الوكالة بتمويل المشاريع كلما ساهت فاستحداث مناصب شغل وهذا مايساهم في انخفاض نسب البطالة والتحسين من المستوى المعيشي للأفراد .

جدول 5 : توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل:

النسبة (%)	عدد القروض الممنوحة	نمط التمويل
90.00%	866 809	عدد السلف بدون فوائد لشراء المواد الأولية
10.00%	96 262	عدد السلف الممنوحة بدون فوائد لإنشاء مشروع
100.00%	963 071	المجموع

Source : [https:// www.angem.dz](https://www.angem.dz)

من خلال معطيات الجدول تمثل نسبة القروض الممنوحة بدون فوائد لشراء المواد الأولية 90% أعلى نسبة منها بالنسبة للقروض الممنوحة لإنشاء مشاريع حيث تقدر نسبتها ب 10% ، فقد يرجع هذا لأن طبيعة النشاط القائم في ربوع الوطن يحتاج لمواد أولية ضخمة كقطاع الخدمات و الفلاحة وغيرها، وذلك نظرا لأهمية هذه القطاعات .

جدول 6 : توزيع لقروض الممنوحة حسب قطاع لنشاط

النسبة (%)	عدد القروض الممنوحة	النشاط
13.54	130 286	الفلاحة
39.51	380 549	الصناعة الصغيرة
8.88	85 489	البناء والأشغال العمومية
19.77	190 435	الخدمات
17.62	169 687	الصناعة التقليدية
0.58	5 630	التجارة
0.10	995	الصيد البحري
100.00	963 071	المجموع

Source : [https:// www.angem.dz](https://www.angem.dz)

تبين أرقام الجدول أعلاه أن قطاع الصناعات الصغيرة استحوذ على أعلى نسبة للقروض الممنوحة بنسبة فاقت 39%، وهذا ناتج عن ميول أغلب المستثمرين في إنشاء مؤسسات صغيرة ، يليها قطاع الخدمات بنسبة 19.77% ثم قطاع الصناعات التقليدية بنسبة تقدر بـ17.62%، وهذا يرجع لتناسب هذه المشاريع مع القروض الصغيرة الممنوحة من طرف هذه الوكالة .

• الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):

- تعريفه: تم إنشاؤه سنة 1994، يعرف بأنه مؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي (تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي) تعمل على "تخفيف" الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي ، عرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في مساره عدة مراحل مخصصة للتكفل بالمهام الجديدة المخولة من طرف السلطات العمومية (الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، 2016)

- مهامه: يقوم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بمايلي: (شنشونة ورحال، 2014)

✓ التمويل الجزئي للدراسات المتعلقة بالأشكال غير النموذجية للعمل والأجور وتشخيص مجالات التشغيل ومكانه،

✓ تقديم المساعدة للمؤسسات التي تواجه صعوبات في أعمالها من أجل المحافظة على مناصب الشغل .

✓ يهتم بكافة نشاطات الانتاج والخدمات بإستثناء نشاط إعادة البيع دون تحويل المنتج،

✓ يهتم بالنشاطات المحدثّة في القطاعات الفلاحية، والصيد البحري والري في المناطق النائية، وولايات الجنوب والهضاب العليا .

✓ ويقوم الصندوق بمرافقة البطال الذي يقبل ملفه وذلك من خلال توجيهه نحو مستشار من بين مهامه تقديم الاستشارة والمساعدة للشباب في تركيب مشروعهم .

- حصيلة الانجازات والنشاطات من طرف (CNAC) :

جدول 7 : حصيلة المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط وحسب الجنس الى غاية 2021/12/31

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	نسبة تمويل حصة النساء	مناصب الشغل	مجموع التمويل (مليون دج)
الزراعة	26 967	%11	63 813	113 700,57
الحرف	16 659	%22.5	43 092	55 281,22
البناء والأشغال العامة	8 946	%2.6	28 455	37 586,69
الهيدروليكية	372	%5.6	1 255	2 627,35
الصناعة	12 943	%22.1	37 523	61 440,17
الصيانة	1 026	%2	2 480	3 314,28
الصيد	626	%0.5	2 231	4 211,68
المهن الحرة	1 771	%49.4	3821	7 931,51
الخدمات	32 381	%17.3	68 958	118 229,02
نقل البضائع	46 124	%1.5	70 053	120 632,29
نقل الركاب	12 347	%1.2	18712	29 611,13
المجموع	160 162	%10.7	340 393	554 565,91

Source :Bulletin d'information statistique de la PME , Minister de l'industrie , N°40, Algérie, 2022 , p31

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بلغت حوالي 160 162 مشروع، يأخذ فيها قطاع نقل البضائع حصة الأسد ب(46 124) مشروع ، ثم يليه قطاع الخدمات ب (32 381) مشروع ، حيث تقدر نسبة تمويل حصة النساء من المشاريع الممولة (10.7%) مايقابل 89.3%) (بالنسبة للمشاريع الممولة للذكور.

• صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR):

-تعريفه: يمكن تعريف صندوق ضمان القروض كالآتي:

"صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة الصناعة والمناجم، ويتمتع هذا الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية"، انطلق الصندوق

في النشاط بصورة رسمية في 14 مارس 2004. (صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 2022)

هو جهاز يهدف الى تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل التي تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية، وذلك من خلال منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر للضمانات العينية اللازمة المشتركة من قبل البنوك ومن الاستثمارات التي يهتم بها (إنشاء مؤسسات جديدة ، توسعة المؤسسات القائمة، تجديد أجهزة الانتاج، والمرافقة لاسيما في عمليات التصدير. (وزارة الصناعة، 2022)

-مهامه: تتمثل مهامه فيمايلي: (هالم و خوني، 2015، صفحة 48)

✓ يركز صندوق ضمان القروض في مهامه على مرافقة المستثمرين في التركيب المالي لمشاريعهم التي تعتبر فعالة وذات جدوى اقتصادية واجتماعية ؛

✓ يقوم الصندوق بالمرافقة قبل وبعد الايداع الرسمي لملف طلب القرض، وهذا مايجعل الملفات المقدمة من طرف المؤسسات للبنوك تتسم بمصداقية أكبر وتساهم في رفع فرصها للحصول على القروض البنكية

✓ التدخل في منح الضمانات لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنجز استثمارات في مجال إنشاء المؤسسات، تجديد التجهيزات، وتوسيع المؤسسات ؛

✓ التكفل بمتابعة عمليات تحصيل المستحقات المتنازع فيها ؛

✓ ضمان الاستشارة والمساعدة التقنية لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستفيدة من ضمان الصندوق، إذ يوفر هذا الدور للصندوق ميزة تنافسية في بيئة أعماله، ويضيف عليه أفضلية التقرب من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- حصيلة النشاطات المقدمة من صندوق ضمان القروض حسب قطاع النشاط منذ 2004 الى غاية جوان 2017

جدول 8 : وضعية الملفات المعالجة من طرف FGAR منذ أفريل 2004 الى غاية جوان 2017

النسبة %	مناصب الشغل	النسبة %	مبلغ الضمان (دج)	النسبة %	عدد مشاريع	قطاع النشاط
%59	36 609	%60	32 151 448 062	50	970	الصناعة
%26	15 999	%21	10 993 691 363	%27	526	البناء والأشغال العامة والهيدوليكا
%1	845	%2	882 180 868	%1	24	الزراعة والصيد البحري
%13	8 335	%18	9 466 535 915	%22	417	الخدمات
%100	61 788	%100	53 493 856 208	%100	1 937	المجموع

Source: <https://www.fgar.dz>

من خلال قراءتنا لأرقام الجدول نلاحظ أن صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يقوم بتغطية القروض الممنوحة للمشاريع القائمة في قطاع الصناعة بالدرجة الأولى، ثم يليها قطاع البناء والأشغال العامة وذلك بغية تشجيع النشاطات الانتاجية من أجل بناء قاعدة انتاجية ضخمة يعول عليها الاقتصاد الوطني .

• **حاضنات الأعمال :**

- تعريفها: حسب تعريف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) بأنها هيئات تهدف الى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي، لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات. (بوعدلة، 2022، صفحة 133)

- مهامها : تقدم حاضنات الأعمال الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف الجوانب، وتتلخص مهامها فيما يلي: (بن عيسى، 2010، صفحة 62)

✓ تقديم الاستشارة للمستثمرين فيما يتعلق بدراسات الجدوى لاستثماراتهم واختيار الآلات والمعدات والمواد وطرق العمل .

✓ توفر للمؤسسات المحتضنة مبنى يشمل مكاتب الإدارة لكل منها وقاعة استقبال مستقلة ومشتركة ؛

✓ تقديم الدعم الفني للمؤسسات المحتضنة فيما يخص تصميم المنتجات أو تطويرها، وكل ما يتعلق بتحسين الجودة

✓ تقديم مساعدات مالية للمؤسسات المعنية لمساعدتها على الانفاق الاستثماري الأولي، وكذلك التعريف بغرض ومصادر التمويل المتاحة.

✓ إرشاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى مختلف الهيئات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة بنشاط هذه المؤسسات فيما يتعلق بالقوانين والشروط الخاصة بالتسجيل والضرائب والجمارك وشركات التأمين والموردين والأسواق المحتملة ..الخ.

✓ إجراء دورات تدريب وتأهيل للعاملين والمستثمرين في المؤسسات المحتضنة سواء من طرف المؤسسة الحاضنة ذاتها أو عن طريق هيئات مختصة .

- حصيلة لأنشطة المقدمة من طرف حاضنات الأعمال في الجزائر:

فيما يلي تقرير الأنشطة المنجزة خلال السداسي الأول من سنة 2021 لحاضنات الأعمال (17)، حيث بلغ عدد المشاريع المستضافة (69) مشروع، وعدد الشركات التي تم إنشاؤها (30) شركة . وعدد المناصب التي تم إنشاؤها (106) وظيفة لهذا الفصل .

جدول 9 : إجمالي المشاريع المستضافة في حاضنات الأعمال(17) والوظائف المحققة خلال سنة

2021.

الأنشطة المنجزة	عدد المشاريع المستضافة	عدد الشركات التي تم إنشاؤها	عدد الوظائف التي تم إنشاؤها
حاضنات الأعمال(17)	69	30	106

Source :Bulletin d'information statistique de la PME , Minister de l'industrie ,N°39 ,Algérie, 2021, p 20.

5. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على على متغيرات البحث، إذ قمنا بتقديم مفاهيم حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومن ثم التعرف على أهدافها وأهميتها، كما قمنا كذلك بعرض أهم الهيئات الداعمة والمرافقة لإنشائها، وتقديم حصيلة إنجازات ونشاطات هذه الهيئات .

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية:

- عملت السلطات الجزائرية على استحداث مجموعة من الأجهزة تهدف من خلالها الى دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف الجوانب وتوفير لها بيئة مستقرة و جعلها قادرة على المنافسة والتأقلم مع المتغيرات الاقتصادية.
 - لآليات الدعم دور فعال في تكثيف إنشاء هذا النوع من المؤسسات وتشجيعها على البقاء والاستمرارية وتوفير لها الدعم ومرافقتها طيلة مسارها، لكن رغم الجهود المبذولة في سبيل تطويرها إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة والمنتظرة. وهذا مايثبت صحة الفرضيتين المطروحتين سابقا .
 - ساهمت مختلف هذه الهيئات والآليات في دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومرافقتها في مختلف النشاطات بهدف توفير مناصب الشغل وإمتصاص البطالة التي تساهم في التنمية الاقتصادية والإجتماعية .
 - تسعى أجهزة الدعم والمرافقة الى تفعيل دورها من أجل تحقيق مناخ استثماري يتلاءم مع طبيعة نشاط كل مؤسسة .
 - ظاهرة البيروقراطية وثقل الإجراءات الإدارية أدت الى فقدان مصداقية عملية الدعم والمرافقة.
- وبناء على هذه النتائج يمكن طرح بعض الإقتراحات التالية :
- ✓ ضرورة توفير بيئة قانونية مناسبة لدعم أصحاب المشاريع الذين يعملون على تطوير مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة .
 - ✓ ضرورة تكاتف أجهزة الدعم والمرافقة فيما بينها من أجل تحقيق أفضل النتائج في تطوير المشاريع واستدامتها.
 - ✓ إقامة علاقات أقوى مع الجامعات ومخابر البحث من أجل انشاء مشاريع ومؤسسات صغيرة ذات قدرة تكنولوجية عالية.

✓ تشجيع القطاع الخاص على تقديم خدمات الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهذا المجال لا يزال محتكرا بالكامل من طرف الأجهزة والهيئات الحكومية .
6- قائمة المراجع :

- 1- الجريدة الرسمية، القانون التوجيهي رقم 17-02. المتعلق بتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (02)، 5، 2017.
- 2- الجريدة الرسمية ، مرسوم تنفيذي رقم 20-329. المتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، ويغير تسميتها.(70)، 2020، 9
- 3- آيت عكاش سمير، قرومي حميد.(2013).المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مشاكل وتحديات. مجلة معارف، 8 (14)، الصفحات 225- 238 .
- 4- بن ناصر عيسى.(2010). حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة العلوم الانسانية ، 10 (18)، الصفحات 49- 66 .
- 5- بودرة فاطمة.(2022).فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر.مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية ، 6 (1)، الصفحات 112- 130 .
- 6- بوسالم أوبكر، عبداللاوي فتيحة، بسعيد أسامة نبيل.(2018).الأهمية (الاقتصادية - الاجتماعية) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية المقاولاتية في الجزائر.مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة ، 1 (1)، الصفحات 60- 72 .
- 7- بوشرف جيلالي، بوخبزة فوزية.(2014). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بناء الإقتصاد الوطني.مجلة الاستراتيجية والتنمية ، 4 (6)، الصفحات 170-202.ر.13-14 .
- 8- سارة بوعدلة. (2022). حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الناشئة. *Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS* ، 4 (1)، الصفحات 131- 145.

- 9- شنشونة محمد، رحال فاطمة.(2014). دور المرافقة المقاولاتية في دعم المؤسسات الصغيرة. مجلة الاقتصاديات المالية والبنكية وإدارة الأعمال ، 3 (1)، الصفحات 1-21 .
- 10- صالحى سلى. (2021). آليات دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة إنماء للاقتصاد والتجارة ، 5 (1)، الصفحات 278-297 .
- 11- طلحي سماح (2016). دور أجهزة المرافقة في دعم إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية ، 3 (1)، الصفحات 295-309 .
- 12- عبد الباقي رواج، و لزهرة العابد. (2011). تشجيع الابداع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - تجربة الاتحاد الاوروبي. مقدمة ضمن الملتقى الدولي للإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة .
- 13- عبد الحميد برحومة، و فاطمة الزهراء مهديد. (2012). دور المرافقة الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، 5 (7)، الصفحات 279-292.
- 14- عطوات سلى، طريف يمينة. (2022). دور هيئات الدعم والمرافقة في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . *Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS* . (1)، الصفحات 61-75.
- 15- هالم سليمة ، خوني راجح . (2015). صندوق ضمان القروض كآلية لدعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية ، 8 (1)، الصفحات 43-62 .
- 16 -وزارة الصناعة ووزارة الصناعة. (2022). *وزارة الصناعة*. تاريخ الاسترداد 19 11, 2022، من <https://www.industrie.gov.dz>
- 17- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. (2016). *الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة*. تاريخ الاسترداد 19 11, 2022، من <http://www.cnac.dz>
- 18 -صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (2022). *صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. تاريخ الاسترداد 20 11, 2022، من <http://www.fgar.dz>